

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وكأنى بالوعيد قد أورى نارا تسطع فأقلع عن براجم بلا معاصم ورءوس بلا غاصم فمهلا مهلا
فبى وإسهل لكم الوعر وصفا لكم الكدر وألقت إليكم الأمور أثناء أزمته فنذار لكم نذار
قبل حلول داهية خبوط باليد لبوط بالرجل فقال عبد الملك اتقوا يا أمير المؤمنين فيما
ولاك وفي رعيته التي استرعاك ولا تجعل الكفر مكان الشكر ولا العقاب موضع الثواب فقد تخلت
النصيحة ومحضت لك الطاعة وشدت أواخي ملكك بأثقل من ركنى يللم وتكرت عدوك مشتغلا فإني
إني في ذي رحمك أن تقطعه بعد أن بللته بطن أفصح الكتاب لى بعضه أو ببغى باغ ينهس اللحم
ويالغ الدم فقد وإسهلت لك الوعر وذلت الأمور وجمعت على طاعتك القلوب في الصدور فكم
من ليل تمام فيك كابدته ومقام ضيق لك قمته كنت فيه كما قال أخو بني جعفر بن كلاب .

(ومقام ضيق فرجته ... بينانى ولساني وجدل) .

(لو يقوم الفيل أو فياله ... زل عن مثل مقامي وزحل) .

فقال له الرشيد أما وإسهل لولا الإبقاء على بنى هاشم لضربت عنقك